

# عَرْضُ الْكُتُبِ

نقد :

## المسائل العسكرية

لأبي علي الفارسي - ٣٧٧ هـ

تحقيق : اسماعيل أحمد عمارة . ومراجعة : الدكتور نهاد الموسى

مروان العطية

دير الرور - سورية

نعمت بصحة « سيويه عصره » دهرًا طويلاً ، وردت انصافاً له من عام ١٩٧٧ م عندما اختار أحيي وصديقي الأستاذ محسن حراية أحد كتبه ( المسائل المصرية ) دراسة حامية علياً ليبلغ درجة الماجستير من جامعة دمشق فباحثت - معه - الفارسي لبلا نهاراً ، وحال ذلك كانت ترداد محمّتي لهذا المحوي الكبير الذي ملأ عصره علماً ومعرفة ، وما رالت العصور علي مرّ السنين تردد كثيراً من ألقانه وأنعامه الخوية والصرفية واللوية والقليدية الهادفة

وقرأت بأحرّة في مجلة ( اللسان العربي ) العدد ٢٠ ( ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م ) بحثاً عن ( المسائل العسكرية - لأبي علي الفارسي ) لسكانه الدكتور سلمان حس العاني . فكان تعريفاً ، الكتاب وملحاً له وكم تهيت أن يقوم الباحث بأراسة الكتاب مبدئاً مع الحساب تلك الهدوات التي وقع بها محتق الكتاب الأستاذ الفاضل إسماعيل أحمد عمارة ( \* ) .

---

( \* ) طبع كتاب المسائل العسكرية بعد عام ١٩٨٢ تخلف الدكتور - ابن المصوري ( لمحة الملاح )

وحدثني مدفوعاً إلى الكتاب المحقق لأ. ا. ا. ما كسبه عليه خلال قراءتي له من  
هوامش وتعليقات وحدثتها من الكثرة بحيث تستحق النشر والتعريف وتفيد  
المحقق في خدمة ثابته للكتاب

ولا أدرك أن أقام به الباحث من عمل يعدّ جهداً مشكوراً بناب عليه بالتناء  
العطر . والتحقق يشهد بل يشكر شكر الأرحس للديم . ورهبر لهم .  
ولادها من توجيه الشكر لجامعة دمشق ( كلية الآداب ) لاهتمامها بهذا العالم  
الكبير والنحوي الخطير حيث سلّمت مجموعة من الباحثين والدارسين لدراسة  
كتب أبي عليّ الفارسي وتحفيقها رسائل جامعة عليا للحصول على درجة  
الماجستير وقد نوقشت أكثر هذه الرسائل الجامعية ( حول كتب الفارسي )  
وأجيز أصحابها كلاً بما يستحق .

وقد قسمت هذه الدراسة قسمين :

— قسم تحدثت فيه عن مقدمة المحقق للكتاب . وبينت فيه أخطاء المحقق  
وأوهامه حول كتب الفارسي حيث اختلط عليه الأمر فلم يعد يفرق بين المخطوط  
والمطبوع بل عدّ بعض الكتب المطبوعة مفقودة ، ( كما فعل مع كتاب التكملة  
والعضديات واستدركت عليه كثيراً من كتب أبي عليّ الفارسي والتي  
سقطت من قائمته .

وقد تحدثت فيه عن تحقيق الكتاب وبينت فيه وجه الصواب . ولم أقف عند  
الأخطاء الطبعية والتطبيقات فهو معدور فيها بل وقعت عند بعض المصنوع  
التي لم يوجهها فوجيتها وجهة صحيحة .

ونأيت من ذلك خدمة هذه اللغة الشريفة الحالدة ، التي راعت بعصاحتها ،  
وسحرت بحسب بيانها . فإن أصبت فبعمدة الله .

وأسأله تعالى أن يهدينا إلى الطيب من القول ، وأن ينعم بعملنا جميعاً ، إنه  
سميع مجيب .

مروان العتيقة

## المقدمة :

١ ص ٣ - عندما تحدث المحقق عن تلاميذه أبي علي الفارسي ذكر :  
 ابن حسي والحوهري والردعي وأهمـل كثيراً منهم من لا يقلون  
 سهم شهرة وبعد صيت وقد بلغ عددهم أكثر من أربعين تلميذاً وكان يقرأ  
 على أبي علي الفارسي أكثر من ثلاثين تلميذاً ( كتاب سيويه ) ما فيهم إلا من  
 يطلق عليه اسم العالم إمام القرواء للمخططي ٣٨٧/٢

— الفة الأولى . كسه الموحودة

— الفة الثانية كسه المفقودة

وقد أصاب هذه القائمة نقصان وحذف المحقق في كثير من الأحياء الصواب  
 فالتبس عليه الأمر فلم يستطع التعريق بين الاثنين حتى إنه جعل بعض المطوع  
 معتوداً

وسوف أحاول — بمشيئة الله — أن آيّن الحقيقة وأصحح الخطأ . .  
 — ذكر المحقق أن كتاب ( المحمد في علل المراءات السبع ) نشر الجزء الأول  
 منه فقط وأقول وللعلم فقد نشر الجزء الثاني من الكتاب بتحقيق علي  
 النحدي ناصف . وعبدالفتاح سليم وطبع في مصر سنة ١٩٨٣ م  
 وللعلم أيضاً : فإن دار المأمون للتراث بدمشق تقوم الآن بطبع الكتاب محققاً  
 ٣ ص ٥ قال المحقق الإيـصـاح العـصـدي . وقد نشر الجزء الأول منه  
 بتحقيق حسن شادلى فرهود . .

وأقول طبع الجزء الثاني من الإيـصـاح العـصـدي باسم ( النكـمـلة ) بتحقيق  
 حسن شادلى فرهود في الرياض بالسعودية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م  
 ( وهي الجزء الثاني من الإيـصـاح العـصـدي )

٤- ص ٥ — قال المحقق : أبيات الإعراب : وقد نشر المستشرق روجر  
 جزءاً منه سنة ١٨٦٩ م .

وأقول : لقد نشر الدكتور علي حابر المنصوري على صفحات مجلة المورد العراقية ١٤١٠ هـ = ١٩٨٠ م ص ٣١٧ - ٣٢٦ كتاباً بعنوان :

( كتاب شرح الأبيات المشكلة الإعراب لأبي علي الحوي )

وقال في المقدمة : إن هذا الكتاب جاء في المراجع باسم : أبيات الإعراب . وكتاب الشعر العسدي ، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب من الشعر وأثر التسمية الأخيرة لأنها وردت في كتاب (الحجة لأبي علي الفارسي) ولأنها أقرب إلى واقع مضمون الكتاب

وقد أخرج الدكتور المنصوري عن نسخة فريدة في مكتبة برلين برقم (٦٤٦٥) . وقال : نشر المستشرق روجر جزء آ منه سنة ١٨٦٩ م (وأشار إلى ذلك محقق الكتاب) . كما أشار إلى ذلك بروكلمان في تاريخه ١٩٢/٢

٥- ص ٦ - : قال المحقق : المسائل المشكلة المعروفة بالعداديات ( \* ) ، وهو مكتوب بالآلة الكاتبة . وقال على تحقيقه إسماعيل أحمد عمارة درجة الماجستير من جامعة عين شمس

وأقول : لقد حققته أبصاً الآسة رفاه طرقيحي وقالت على تحقيقه درجة الماجستير من جامعة دمشق . وهو مطبوع بالآلة الكاتبة أيضاً .

٦- ص ٦ - : قال المحقق : المسائل العسريات : وله مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة . رقمها ١٥١ نحو ، وهي مصورة عن نسخة أصلية بمكتبة شهيد علي رقمها ٢٥١٦ / ٢

وأقول : لقد أنهى أحيي وصديقي الأستاذ محسن حرارة تحقيق الكتاب ( عن المخطوطة نفسها ) وقدم الدراسة والتحقيق للمأفسة في جامعة دمشق ليل شهادة الماجستير ( وهو مطبوع على الآلة الكاتبة )

٧- من ٦ - : قال المحقق كتاب حواهر النحو : وله نسخة بمكتبة مشهد رقمها ١٢ : ٧ ، ٩

وأقول نسب المحقق هذا الكتاب إلى أبي علي الفارسي معتمداً على ما توهمه بروكلمان في تاريخه ١٩٣/٢ والصواب أنه لأبي علي الطبرسي .

ولم تذكر مصادرنا القديمة هذا الكتاب بين كتب أبي علي الفارسي وإنما ذكر ضمن مخطوطات المشهد الرضوي المظهر بإيران . وعنه أحد أولاً بروكلمان في ( تاريخه ١٣٢/٢ ) . وأحد عنه ثانياً الأستاذ أسعد طلس في مقالة له عن مخطوطات المشهد الرضوي ( مجلة المجمع العلمي العربي دمشق ، المجلد ٢٤ صفحة ٧١ م سنة ١٩٤٩ م )

وقدم أبو علي الطبرسي كتاب ( حواهر البحو ) للأمير صفى الدين أبي منصور محمد بن همة الله الحسيني الشيرازي ( السريعة ٥ / ٢٦٦ ومجمع البيان للطبرسي ١٠ / ١ ) ولهذا الأمير قدم أيضاً تفسيره ( مجمع البيان ) انظر مجمع البيان ١ / ١٠ وقارن أيضاً بما قاله حاجي حليمة في كشف الطون ١ / ٩١٦ وانظر ترجمة أبي منصور محمد بن همة الله الحسيني الشيرازي في : ( طبقات أعلام الشيعة - الثقات العيون في سادات القرون ص ٢٩٣ ) . فالكتاب إداً لأبي علي الطبرسي صاحب تفسير ( مجمع البيان ) وهذا هو الصحيح .

٨- ص ٦ - : قال المحقق : المسائل المثورة : وله نسخة بمعهد المخطوطات ، رقمها ١٥٥ نحو .

وأقول . حقق الأستاذ مصطفي الحليدي هذا الكتاب وقال به درجة الماحستير من جامعة دمشق ١٩٨١ م

ودلك عن النسخة ننسها التي أسار إليها المحقق ( ١٥٥ نحو ) .

٩- ص ٧ - : ذكر المحقق من كتبه المتقودة كتاب ( التكملة )

وأقول : والصحيح أنه موحود .

- وقد طبع بتحقيق حسن شادلى مرهود ( ٤ )  
وهو الجزء الثاني من كتاب ( الإيضاح العسدي )  
ويشتمل كتاب : الإيضاح العسدي على أبواب النحو  
أما التكملة فشمئل على أبواب الصرف .  
١٠ - ص ٨ - قال المحقق : تعليقه على كتاب سبويه .  
وأقول : لقد سدد المحقق ( التعليقة ) كتاباً مستقلاً برأسه  
وبهذا عدّ سابقاً ( المسائل المشورة ) و ( تعليقه على كتاب سبويه )  
كتابين . والدراسة التي قام بها الأساد مصطفى الحدي أثنت أديها  
كتاب واحد  
١١ - ص ١٠ - ذكر المحقق من بين كتب أبي عليّ الفارسي المفقودة  
كتاب ( العسديات )  
وقال وقد ورد ذكرها في الورقة الأخيرة من مخطوطات المسائل المشكلة  
المعروفة بالعداديات .  
وأقول : والصحيح أنه موجود وله مخطوطة في المكتبة الطاهرية دمشق رقمها  
( ٧٧٩٩ ) .  
وقام بتحقيقه الأح الأستاذ شيخ الراشد ونال على تحقيقه درجة الماجستير في  
جامعة دمشق ١٩٨٢ م .  
١٢ - لم يذكر من كتبه المفقودة ( المسائل القهستانيات )  
وقد ذكرت على صفحة عنوان ( المسائل العسديات ) ، مخطوطة شهيد  
علي رقم ٢٥١٦ ٢ .  
وقد ذكر المحقق في مقدمة الكتاب ص ١٠ الهامش رقم ( ٥ ) ٤ يلي -

( ٥ ) طبع الكتاب بعد عام ١٩١١ دمشق كتابه بحر المرحون . ( لجه اصله )

« جاء في الورقة الأخيرة من مخطوطة العداديات منقبة :

لأبي علي مسائل تسمى العصديات والقماستيات والأصهديات »

١ - واصواب ما ذكرته بأن هذه المسائل جاءت على صفحة عروا

( المسائل البصريات ) مخطوطة شهيد علي رقم ٢٥١٦ م .

لأن آخر صفحة من العداديات يقابلها أول صفحة من البصريات ، وعلى صفحة  
البصريات جاءت هذه التسميات وهو الصواب .

علما بأن ناسخ الاثنين واحدا ، وهو أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد بن  
عبدالله بن حيون المحدث أو العباس المهراني الآلي . . توفي بدمشق سنة  
٦٢٥ هـ

وترجمته في تكما - الكلمة ١٣٧ ونسخ الطيب ٦٠٣ وشذرات الذهب ١١٦/٥  
والتكما لوفيات المقتلة ١٣ ٢٢٤ ) .

٢ - حرقت عبد المحقق كله . التهستيات إلى القماستيات والصواب  
التهستيات

١٣ - ولم يذكر من كتبه المفقودة . ( المسائل الحكمية )

وانورد ذكره عبدالمطيف بن محمد رياضي رادة في كتابه ( أسماء  
الكتب ) ص ٢٠٤ ولعلها محرفة عن ( التحلية ) .

١٤ - ولم يذكر من كتبه المفقودة . ( المسائل المقرات )

وانورد ذكره عبدالمطيف بن محمد رياضي رادة في كتابه ( أسماء  
الكتب ) ص ٢١٢ ولعلها محرفة عن ( المعربات ) .

١٥ - لم يذكر من كتبه المفقودة ( شرح الإصلاح ) .

وانورد ذكره المبدئي في مجمع الأمتال ٣٣٦/١ .

- ١٦- وأم يذكر من كتبه المفقودة : ( تفسير القرآن )  
انظر . الحصائص ٢٥٥/٣ ، والمدرسة ٢٥٥/٤ ، وأعيان الشيعة ٣١/٢١
- ١٧- ومن كتب أبي علي الفارسي المسودة كتاب  
( شرح كتاب سيويه )  
انظر . حاشية الأمير علي معني اقليد ٦٢ / ١ .  
وهو نفسه : تعلية على كتاب سيويه والمسائل المثورة وبهذا أصبح لهذا  
الكتاب ثلاثة مسميات  
- وهذه بعض الملاحظات بشأن تحقيق نص : ( المسائل العسكرية ) :  
١ - ص ٥٠ - : قال الفارسي :  
« فبهيات وبحوه من الأسماء المشابهة للحروف - إذا وضعت موضع  
المنسي - أحذر بالباء . وكذلك القول الآخر وَحْيِيَّةٌ » .  
- ووضع المحقق رقم (٥) على كلمة (كذلك) ، وأشار في الحاشية رقم (٥)  
إلى أنها في المخطوطة م : ولذلك  
وهو الصواب فتصح العبارة ولذلك القول الآخر .  
- ووضع رقم (٦) على كلمة (وجيه) وأشار في الحاشية رقم (٦) إلى  
أنها في المخطوطين (ش ١ م) ضطت هكذا : وَحْيِيَّةٌ (يعني تصبغة  
التصغير) وهو الصواب وانه تسقيم العبارة فتصح ولذلك القول الآخر  
وَحْيِيَّةٌ .  
٢ - ص ٧٦ - : قال الفارسي  
: والآخر أن الأسماء الأعلام قد تحي في غير شيء محالمة لغيرها  
ومحخصة بأمثلة لا يشركها فيها غيرها . ألا تراهم قالوا : مؤهت ، ورحاء  
بن حَيَوَة . وتهلث . «



— والصواب أنها ( نهال ) وليست ( تهلل ) لأن كلمة ( تهلل ) لا شاهد فيها على مادكره الفارسي . بينما في كلمة تهلل استشهد على أن الأعلام تحالف وهي مخالفة للقياس لأنه لم يدعم الحرفين المتعانين

أنظر صناعة الاعراب ص ١٧١ ص والممتنع في التصريف ٦٤٩ .

٣ - ص ٨٧ - : قال أبو علي الفارسي

« اعلم أن أصل هذه الكلمة فعل ، الماء منها مفتوحة ، وعينها تسمعها والعين منه واو ، واللام منه هاء » وحروف العلة اذا كانت لامات فتد حذف لما تغتورها من الحركات . وهي مستكثرة فيها لمخائنها لها ، فحدث للتحفيف ، وكما يحذفون ، وكبي لا يكثر في كلامهم حمله ما يستقلون .  
— وقد أضحى المحقق في توجيه كلمة ( حمله ) والصواب أنها ( جملة ما يستقلون ) للمعجمة . وبها يستقيم الكلام ويأنلف السياق .

٤ - ص ٨٩ - : قال أبو علي الفارسي :

« وكذلك سته في من قال : ليست بسهاء » . . . .  
ولم يشر المحقق إلى أن ( ليست بسهاء ) هي جزء من بيت شعر فتوهم أنها شر ، والبيت تمامه [ من الرجز ]  
ليست بسهاء ولا رحيمة  
وهو لسويد بن الصامت

أنظر الصحاح واللسان والتاج ( رحب ) والجمهرة ٢٠٨ / ١ مادة ( سه )

٥ - ص ١٠٢ - : قال أبو علي الفارسي .

« فأما المحذوف من الصلة فيكون على أنه حذف الحار والمحذور كما قدر في قوله تعالى : لا تحزني قيس من نفس شيئا » .

وقد جاءت على الصواب في الحاشية رقم ( ٦ )

٦ - كان يسعي أن يرود الكتاب بمهرس تفصيلي للقضايا الحوية والصرفية المثونة في ثانيا القضايا الكبرى كما كان يسعي أن يرود الكتاب المحقق بمهرس لعوي وهذا ما يجب أن يتوفر في كل كتاب من كتب اللغة يحقق حديثاً وقد به الأستاذ سلمان حسن العائبي إلى هذه الملاحظة الهامة في كتب التراث المحققة حيث قال

« ولا أدري إن كان الأمر يحتمل فهرساً آخر يشير إلى المصطلحات اللغوية الواردة في العسكرية - ومواطن معالجة هذه المسائل بشكل رئيسي ، وهذه الملاحظة حديره بالاهتمام وهي لكل العاملين في حقل التراث وهناك ملاحظة أخرى هامة لمن يعمل في كتب أنبي على الفارسي : كيف يتعامل الفارسي مع الشواهد والأمثلة ؟ وهل يذكرها كاملة ؟ وهل يذكر القابل ؟

والحقيقة إن أول ما يلعت النظر في الشواهد المنشورة في كتب أنبي علي الفارسي أنها كثيرة غريبة - وهذا يدل على اعتقاية أنبي عريف بها هذا العالم الحليل وعلى الحافظة العجيبة التي كانت تحترق الكثير وتوظفها في الوقت الذي تريده وكأن صاحبها يعرف من بحر لا يصب

وبلاحظ أن الفارسي يستشهد القرآن والحديث والمثل والشعر والأثر وهو في كل ذلك لا يورد من الشاهد إلا مرسع الاستشهاد ، إذ يورد أحياناً كلمة واحدة أو كلمتين أو ثلاثة من الآية الكريمة أو بيت الشعر مثل ( سحان ) وهذا بيت شعرد وتمامه أقول لما جاءني فحرره

سحان من علقمة الفاجر

وهسر الأعشى انظر البصريات ص ١٠١

ومثل . ( كأَن يُدِيه ) وتمامه وصدر مشرق البحر كأَن يُدِيه حقان  
البصريات ص ١٧١

ومثل . ( وحى عمرو ) وتمامه وحى عمرو صعا طعنه فحر البصريات  
ص ١٨٧

ومثل قوله تعالى ( يترصص بأنفسهن ) وتمامها والمطلقات يترصص بأنفسهن  
ثلاثة قروء ولا يحتل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرجاءهن إن كن يؤمن  
دائه واليوم الآخر « النقرة الآية ٢٢٧ العسكرية ص ٥١

ومثل . ( ليست بسهاء ) وهو بيت من الشعر وتمامه ليست بسهاء ولا رُجسية  
العسكريات ص ٨٩

ولذلك التمس الأمر على المحقق فعده من كلام النابلسي ( بلاماً ثورياً ) ..  
وتماماً لذلك فهو لا يهتم بسنة الشاهد الى فائد وكأني به يصح الناس جميعاً من  
طبقته لذلك فهو يورد شيئاً معروفاً ( وما يب من الإشارة بهم ) ...  
ولاسك بأنه يعرف من بحر لا يصب ويغمد على ذاكرة عجيبة ولا أقول بأنه  
لعدم معرفته للشاهد لا يسمه بل لأنه يعرفه تمام المعرفة ولأنه يوظفه حيثما يريد  
ووقتاً يشاء وهو واثق بأنه من الشعر الذي يخرج به ودليلي على ذلك ما كان  
يفعله في الآيات القرآنية ولا أسك بأنه كان يحفظ القرآن ويستظهره استطهاراً  
كاملاً

